EP

الأمم
المتحدة

UNEP(DEPI)/MED IG.23/6

برنامج
الأمم المتحدة للبيئة
خطة عمل البحر الأبيض المتوسط

17 تشرين الأول/أكتوبر 2017
الأصل: باللغة الإنجليزية

الاجتماع العادي العشرون للأطراف المتعاقدة في
اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية
للبحر الأبيض المتوسط وبروتوكولاتها

تيرانا، ألبانيا، 17-20 كانون الأول/ديسمبر 2017

البند الثالث من جدول الأعمال: القرارات المواضيعية

مشروع قرار IG.23/3: الحوكمة

لأسباب بيئية، وتوفيرًا للتكاليف، طُبِعَت هذه الوثيقة بعددٍ محدودٍ. لذا يُرجَى من السادة المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

مذكرة من الأمانة العامة

تنبع القضايا التي يتناولها مشروع القرار هذا من القرارات ذات الصلة بالحوكمة التي اعتمدت في اجتماعات مؤتمر الأطراف السابقة، على النحو المبين أدناه. وعلاوةً على ذلك، أعدت الأمانة هذا القرار بالتعاون الوثيق مع مكتب الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبتوجيه منه في اجتماعاته الثاني والثمانين (أثينا، اليونان، 19-20 نيسان/أبريل 2016)، والثالث والثمانين (تيرانا، ألبانيا، 25-26 تشرين الأول/أكتوبر 2017) والرابع والثمانين (أثينا، اليونان، 19-20 حزيران/يونيه 2017). وبما أن هذا القرار يتناول عددًا من القضايا ذات الصلة بالحوكمة، فإن هذه المذكرة تشير إلى كل قضية على حدة، لتسهيل الرجوع إليها.

أ) *شركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط*

وفقًا للمادة 17 من اتفاقية برشلونة، ووفقًا للقرارات IG.19/6 بشأن تعاون المجتمع المدني وشراكته في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الصادرة عن مؤتمر الأطراف في دورته السادسة عشرة (مراكش، المغرب، 3-5 تشرين الثاني/نوفمبر 2009)، تلقت الأمانة خمسة طلبات لشركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وقيَّمتها. ووفقًا للاستنتاجات التي توصل إليها المكتب في اجتماعاته الثاني والثمانين (أثينا، اليونان، 19-20 نيسان/أبريل 2016)، والثالث والثمانين (تيرانا، ألبانيا، 25-26 تشرين الأول/أكتوبر 2016) والرابع والثمانين (أثينا، اليونان، 19-20 حزيران/يونيه 2017)، اعتبرت الطلبات مؤهلة ووافق عليها المكتب لتُحال فيما بعد إلى اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ومؤتمر الأطراف لإقرارها بصورة نهائية. وترد القائمة في المرفق الثاني لمشروع القرار هذا. وترد معلومات أساسية إضافية عن الطلبات في الوثيقة UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.11.

ب) *تطوير اتفاقات البلدان المضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية*

بموجب القرار IG.20/13 الصادر عن الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف (باريس، فرنسا، 8-10 شباط/فبراير 2012)، قررت الأطراف "حث البلدان المضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية التابعة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط على وضع الصيغة النهائية لاتفاقات البلدان المضيفة الجديدة في أقرب وقت ممكن، وفقًا للمشروع الذي أعدته وقدمته إليها الأمانة وأرفقته في المرفق الأول لهذا القرار، مع الأخذ في الاعتبار القوانين، والأنظمة، والممارسات المحلية، مع مراعاة المصلحة المشتركة لجميع الأطراف في تحسين الاتساق والتنسيق وفي الآثار المالية المترتبة على الصندوق الاستئماني للبحر الأبيض المتوسط". وتكررت هذه الدعوة في القرار IG.21/13 الصادر عن الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف (إسطنبول، تركيا، 3-6 كانون الأول/ديسمبر 2013).

ومنذ انعقاد الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف، أجرت الأمانة مفاوضات مع الأطراف المضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية؛ من أجل الامتثال لهذه المتطلبات. وقد حقق هذا العمل نتائج متفاوتة، وأثبت أنه من الصعب تحقيق المواءمة بين نصوص كل هذه الاتفاقات أو وضعها في حالة عدم توفرها. وأبلغت الأمانة في الاجتماع الثالث والثمانين للمكتب عن تطورات اتفاقات البلدان المضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية مع التركيز على نحوٍ خاصٍ على التحديات التي تواجه التقدم نحو (1) مواءمة الأوضاع القانونية المتنوعة والمعقدة لمراكز الأنشطة الإقليمية، مما يجعل اعتماد اتفاق بلد مضيف قانوني مشترك في جميع المجالات صعبًا، و(2) مشاركة مختلف السلطات الوطنية المختصة وما يرتبط بها من تحديات في مجال التنسيق، و(3) المتطلبات المحددة للتشريعات المحلية في جميع البلدان التي تعمل فيها مراكز الأنشطة الإقليمية.

ومن منطلق بطء التقدم، والصعوبات التي تمت مواجهتها حتى الآن، وخصوصيات كل مركز من مراكز الأنشطة الإقليمية والتشريعات ذات الصلة للبلدان المضيفة التي تنظم أنشطة مراكز الأنشطة الإقليمية، التي أعاقت تنفيذ قرار الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف، فإن الحاجة تستدعي دراسة إعادة النظر في القرار، من أجل السماح بالمرونة وتيسير التقدم في التفاوض بشأن اتفاقات البلدان المضيفة الجديدة أو المنقحة، التي تعد بالغة الأهمية خاصةً بالنسبة لمراكز الأنشطة الإقليمية التي تفتقر لذلك. وأحاط المكتب علمًا، في اجتماعه الرابع والثمانين، بالحالة الراهنة لتطوير اتفاقات البلدان المضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية، كما أبلغت عنها الأمانة وأحال القضية إلى اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط؛ لمواصلة النظر فيها في الاجتماع العادي العشرين للأطراف المتعاقدة.

اقترح اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (أثينا، اليونان، 12-15 أيلول/سبتمبر 2017) وضع قائمة بالأحكام المرجعية المشتركة لإعداد اتفاقات البلدان المضيفة قبل انعقاد الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف.

ج) *التحول إلى مراكز التنسيق المواضيعية*

بموجب القرار IG.21/13 الصادر عن الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف (إسطنبول، تركيا، 3-6 كانون الأول/ديسمبر 2013)، قررت الأطراف "اعتماد التدابير الرامية إلى تعزيز حوكمة وإدارة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في إطار اتفاقية برشلونة".

يحدد القرار IG.22/1 الصادر عن الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف (أثينا، اليونان، 9-12 شباط/فبراير 2016), في المرفق الخاص به بعنوان "الاستراتيجية متوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط 2016-2021" النتيجة الرئيسية التالية للاستراتيجية متوسطة الأجل: "1-1-3 تعزيز الترابط بين المواضيع الأساسية والشاملة وتيسير التنسيق على الصعيد الوطني عبر القطاعات ذات الصلة. وفي هذا السياق، دراسة آثار التحول إلى مراكز التنسيق المواضيعية في إطار نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/برنامج الأمم المتحدة للبيئة لينظر فيها مؤتمر الأطراف في دورته العشرين".

من أجل الامتثال للقرارات المذكورة أعلاه، وبناءً على توصية المكتب ذات الصلة في اجتماعه الثاني والثمانين، أعدت الأمانة تحليلاً أوليًا للحالة الراهنة والخيارات والآثار المترتبة على التحول إلى مراكز التنسيق المواضيعية. ورحب اجتماع المكتب الثالث والثمانون بالتحليل الأوَّلي، ودعا الأمانة إلى مواصلة تطوير خيار تحويل "مراكز التنسيق الخاصة بمركز الأنشطة الإقليمية التابع لبرنامج التدابير ذات الأولوية" و"مراكز التنسيق الخاصة بمركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة" إلى "مراكز تنسيق للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية" و"مراكز تنسيق للمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي"، على التوالي، على أساس تجريبي. وقد انعكست التغييرات في اختصاصات مراكز التنسيق الخاصة بمركزي الأنشطة الإقليمية، كما قدمت إلى المكتب في اجتماعه الرابع والثمانين، الذي طلب من الأمانة أن تدرج في برنامج العمل لعامي 2018-2019 على أساس تجريبي اجتماع مراكز التنسيق المواضيعية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي. وستُستعرَض الدروس المستفادة من هذه الممارسة التجريبية في فترة السنتين التالية.

د) *استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط*

وفقًا للقرار IG.20/13 الصادر عن الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف (باريس، فرنسا، 8-10 شباط/فبراير 2012)، اعتمدت الأطراف استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفترة 2012-2017 (بوصفه مرفقًا رابعًا لهذا القرار). وستنتهي استراتيجية الاتصال هذه الممتدة 6 سنوات بحلول كانون الأول/ديسمبر 2017. لذلك فإن كلاً من الاستراتيجية متوسطة الأجل وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2016-2017 (برنامج العمل، القرار IG 22/20) اللذين اعتمدهما أيضًا مؤتمر الأطراف في دورته التاسعة عشرة (أثينا، اليونان، 8-12 شباط/فبراير 2016)، يتضمنان النتيجة الرئيسية 1-6-1 "تحديث وتنفيذ استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط". وترد استراتيجية الاتصال للفترة 2018-2023 في المرفق الأول لمشروع القرار هذا. وتستند الصيغة المُنقَّحة، التي أُعِدَّت بدعم تقني من مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات، إلى الصيغة الحالية مع تنقيح نهجها وطرائق تنفيذها.

واقترح اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (أثينا، اليونان، 12-15 أيلول/سبتمبر 2017) أنه ينبغي - استنادًا إلى العناصر الواردة في المرفق الأول من مشروع القرار الحالي - وضع استراتيجية اتصال عملية لتقديمها إلى الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف، بما في ذلك تحليل الثغرات، والأهداف، والفئات المستهدفة، والرسائل الرئيسية، والمنهجيات، وأنشطة التنفيذ، والجداول الزمنية، والمؤشرات.

هـ) *تنفيذ القرار IG.21/16 "تقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط"*

في الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف (أثينا، اليونان، 9-12 شباط/فبراير 2016)، قررت الأطراف تعديل المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لتعكس التطورات الرئيسية التي طرأت على نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط فيما يتعلق بالقضايا المواضيعية. واتفقت الأطراف المتعاقدة أيضًا على ضرورة تعيين فريق عامل مفتوح العضوية لمراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، بتوجيه من المكتب، لتحديث الوثيقة لتقديمها إلى الأطراف المتعاقدة في اجتماعها العشرين. وعقد اجتماع الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بتقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية في أثينا في 16-17 أيار/مايو 2017. وتضمنت نتائج عمل الفريق العامل المفتوح العضوية ما يلي: (أ) "نص وثيقة المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط مع ملاحظات للمراجعة"، على النحو الوارد في المرفق الثالث للتقرير النهائي لاجتماع الفريق العامل المفتوح العضوية

(UNEP(DEPI)/MED WG.440/4)، والذي يتضمن تعليقات من فرنسا وإيطاليا وردت بعد الاجتماع، (ب) استنتاجات اجتماع الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بتقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية وقائمة بالقضايا/الثغرات، (ج) التعليقات التي تلقتها فرنسا وإيطاليا بشأن مشروع تقرير اجتماع الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بتقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية، في شكلها الأصلي، لأغراض الإحاطة، (د) استنتاجات الاجتماعات الثاني والثمانين، والثالث والثمانين، والرابع والثمانين للمكتب المتعلقة بتقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية، إلى جانب اختصاصات هذه المهمة على النحو المعتمد في اجتماع المكتب الثالث والثمانين. وعلاوةً على ذلك، أعدت الأمانة وثيقة بشأن "القضايا القانونية المرتبطة بتقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية".

وقُدِّمَت الوثائق ذات الصلة المشار إليها في الفقرة أعلاه إلى مؤتمر الأطراف في دورته العشرين باعتبارها وثيقة إعلامية UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.12.

في اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (أثينا، اليونان، 12-15 أيلول/سبتمبر 2017)، كان هناك إجماع على الاحتفاظ بخطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية بصيغتها الأصلية كما وُضِعَت في عام 1995، وعدم إجراء أي تحديث للوثيقة في الوقت الراهن. واقترح الاجتماع تعديل مشروع القرار بشأن الحوكمة للتوصية بالإبقاء على النص الأصلي لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط الثانية.

استُعرِض مشروع القرار في اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (أثينا، اليونان، 12-15 أيلول/سبتمبر 2017) الذي أحاله إلى الأطراف المتعاقدة للنظر فيه في اجتماعها العشرين. وظلت فقرات مشروع القرار ذات الصلة *بتنفيذ القرار IG.21/16 "تقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط"* بين قوسين.

يرتبط تنفيذ هذا القرار بالنتيجتين 1-1-2 و1-6-1 من برنامج العمل المقترح. ويترتب على ذلك آثار في الميزانية على الصندوق الاستئماني للبحر الأبيض المتوسط والموارد الخارجية، وهو ما ينعكس في الميزانية المقترحة.

مشروع قرار IG.23/3

الحوكمة

إن الأطراف المتعاقدة في اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط في اجتماعها العشرين،

إذ تشير إلى القرار IG.17/5 بشأن حوكمة نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في اتفاقية برشلونة، الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة في اجتماعها الخامس عشر، والقرار IG.19/6 بشأن تعاون المجتمع المدني وشراكته في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة في اجتماعها السادس عشر،

وإذ تشير أيضًا إلى القرارين IG.20/13 وIG.21/13 بشأن الحوكمة، والانتقال من عناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط إلى مراكز التنسيق المواضيعية، واتفاقات البلدان المضيفة وفقًا لنموذج موحد، اللذين اعتمدتهما الأطراف المتعاقدة في اجتماعيها السابع عشر والثامن عشر على التوالي،

وإذ تشير كذلك إلى القرار IG.22/1 بشأن الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2016–2021 لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط، الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة في اجتماعها التاسع عشر، وتندرج تحته استراتيجية الاتصال التابعة للخطة ونهج مراكز التنسيق المواضيعية،

[*إذ تشير إلى* الولاية التي منحتها الأطراف المتعاقدة في اجتماعها التاسع عشر لتنفيذ القرار IG.21/16 بشأن تقييم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وبعد النظر في نتائج الفريق العامل المفتوح العضوية الذي أُنشِئَ لهذا الغرض بتوجيه من مكتب الأطراف المتعاقدة، وتقرير اجتماع مراكز تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الذي عُقِد في أيلول/سبتمبر 2017،]

وإذ تقدر التوجيهات والمشورة التي قدَّمها مكتب الأطراف المتعاقدة للأمانة في اتفاقية برشلونة بشأن جميع المسائل السياسية والإدارية المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها خلال فترة السنتين 2016–2017،

وقد نظرت في تقارير الاجتماعات الثاني والثمانين، والثالث والثمانين، والرابع والثمانين للمكتب،

1- *تعرب عن شكرها* للأمانة ومركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات على عملهما بشأن استراتيجية الاتصال الخاصة بخطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفترة 2018–2023 على النحو المبين في المرفق الأول لهذا القرار وتعترف بعناصره بوصفه نهجًا أوليًّا نحو استراتيجية الاتصال؛

2- *تطلب* من الأمانة أن تواصل - بالتعاون مع مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصالات وعناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الأخرى حسب الاقتضاء - العمل على أساس تلك العناصر لوضع استراتيجية اتصال عملية، بما في ذلك الأهداف الواضحة والملموسة، والفئات المستهدفة، والرسائل الرئيسية، والمنهجيات، وتحليل الثغرات، وأنشطة التنفيذ ذات الصلة، والجداول الزمنية والمؤشرات، لتقديمها إلى الأطراف المتعاقدة في اجتماعها الحادي والعشرين؛

3- *تطلب أيضًا* من الأمانة وعناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط تعزيز مشاركة شركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة في تنفيذ ولاياتها؛

4- *تؤيد* قائمة الشركاء الجدد في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، الواردة في المرفق الثاني لهذا القرار؛

5- *تطلب* من مراكز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة أن تعد على أساس تجريبي اجتماعًا لمراكز التنسيق المواضيعية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة/التنوع البيولوجي لفترة السنتين 2018–2019 بتوجيه من وحدة التنسيق لتحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل مع المواضيع الأخرى للاستراتيجية متوسطة الأجل؛

6- *تطلب أيضًا* من وحدة التنسيق أن تقدم إلى الأطراف المتعاقدة، قبل انعقاد اجتماعها الحادي والعشرين، نتائج تقييم تلك التجربة، جنبًا إلى جنب مع أي تحليل آخر ذي صلة؛

7- *تحث* وحدة التنسيق، بالتشاور مع الأطراف المتعاقدة المضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية، على أن تجد وتقترح، بتوجيه من المكتب، السبل والوسائل لوضع قائمة بالأحكام المرجعية المشتركة التي يتعين تطبيقها، مع مراعاة خصوصيات كل مركز، وذلك بهدف أن يكون هناك مناقشة واتفاق محتمل من الأطراف المتعاقدة في اجتماعها الحادي والعشرين؛

8- [*تكرر تأكيد* أهمية وثيقة خطة العمل لحماية البيئة البحرية والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط) وعلاقتها الوثيقة بحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط، فضلاً عن مساهمتها في التنمية المستدامة، و][تقرر الإبقاء على النص الأصلي لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط المرحلة الثانية التي وافق عليها مؤتمر المفوضين المعني باتفاقية حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث وبروتوكولاتها (برشلونة، 9-10 حزيران/يونيه 1995)،]

9- *تقر* التشكيل الحالي للجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة لفترة السنتين 2018–2019 على النحو الوارد في القرار IG.22/17، الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة في اجتماعها التاسع عشر، وتدعو أعضاء لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة، وأمانة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وشركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لحشد الإعراب عن الاهتمام بعضوية لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة لفترة السنتين 2020–2021.

المرفق الأول
استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفترة 2018-2023

1- مقدمة

1- في الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف (باريس، فرنسا، شباط/فبراير 2012)، اعتمدت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفترة 2012-2017. وفي الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف (أثينا، اليونان، شباط/فبراير 2016)، طلبت الأطراف المتعاقدة من الأمانة، من خلال القرار IG.22/2 بشأن الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2016-2021 والقرار IG.22/18 بشأن برنامج العمل والميزانية للفترة 2016 -2017، إعداد استراتيجية اتصال مُحدَّثة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. وتستند استراتيجية الاتصال للفترة 2018-2023 الواردة في الوثيقة الحالية، إلى الصيغة السابقة مع تنقيح نهجها وطرائق تنفيذها.

1-1 نظرة عامة

2- لقد قطعت خطة عمل البحر الأبيض المتوسط شوطًا طويلاً منذ إنشائها في عام 1975. ويتمثل إنجازها السياسي الرئيسي في اعتماد اتفاقية برشلونة وسبعة بروتوكولات قانونية تهدف إلى حماية البيئة البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط، وإنشاء إطار مؤسسي للتعاون يشمل جميع البلدان الـ 21 المطلة على البحر الأبيض المتوسط. إن اتفاقية برشلونة (التي وُقِّعَت في عام 1976 والمُعدَّلة في عام 1995) وبروتوكولاتها السبعة ذات الصلة هي الإطار القانوني الإقليمي المتعدد الأطراف الوحيد لحماية البيئة البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط، وتحديد الالتزامات "لمنع التلوث، والحد منه، ومكافحته، والقضاء عليه إلى أقصى حد ممكن في منطقة البحر الأبيض المتوسط"و" حماية وتعزيز البيئة البحرية في هذه المنطقة من أجل المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة".

3- في هذا السياق، تساعد وحدة التنسيق وعناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بلدان البحر الأبيض المتوسط على الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وتنفيذ قرارات اجتماعات الأطراف المتعاقدة، بما في ذلك استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025 وتوصيات لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة. مع الوضع في الحسبان 22 طرفًا متعاقدًا، والـ 21 دولة المطلة على البحر الأبيض المتوسط، والاتحاد الأوروبي، تحدد خطة عمل البحر الأبيض المتوسط إطار تعاون قانوني ومؤسسي متسق لتيسير الإجراءات الإقليمية، ودعمها، وتنسيقها؛ لتحسين نوعية الحياة لسكان البحر الأبيض المتوسط من خلال الاستجابة للضغوط على البيئة، والحد من الأثر السلبي، فضلاً عن استعادة حالة النظم الإيكولوجية، وهياكلها، ووظائفها والحفاظ عليها.

4- تدعم استراتيجية الاتصال الفعالة والموجهة الأهداف البيئية المطروحة في اتفاقية برشلونة وتوسع نطاق نشر رسائل خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

5- تتمثل أهداف الدعوة الرئيسية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط فيما يلي:

- تقييم التلوث البحري ومكافحته؛
- ضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية البحرية والساحلية؛
- إدماج البيئة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية من خلال منع التلوث والحد منه، والقضاء عليه قدر الإمكان، سواء كان برًا أم بحرًا؛
- حماية التراث الطبيعي والثقافي؛
- تعزيز التضامن بين الدول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط؛
- المساهمة في تحسين نوعية الحياة.

6- القصد أن تكون أولويات الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2016-2021:
"عملية المنحى، وموجزة وسهلة الفهم، ومحدودة العدد، وطموحة، وقابلة للتطبيق على نحو شامل في جميع بلدان المنطقة، مع مراعاة الظروف، والقدرات، ومستويات التنمية الوطنية المختلفة واحترام السياسات والأولويات الوطنية. (...)*"*. وقد أُعِدَّت بحيث *"تركز على المجالات ذات الأولوية لتحقيق التنمية المستدامة"*.

7- تعكس المواضيع ذات الأولوية في الاستراتيجية متوسطة الأجل الالتزامات القانونية والاحتياجات الرئيسية على الصعيدين الإقليمي والوطني، وتتماشى مع الجهود العالمية من أجل التنمية المستدامة وأهداف استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025.

8- تتمثل الأهداف النهائية في تحقيق وضع بيئي جيد لمنطقة البحر الأبيض المتوسط والمساهمة في التنمية المستدامة. وتُختَار المواضيع الاستراتيجية وفقًا لذلك، وسيُروَّج لها في إطار الموضوع الشامل للحوكمة.

9- المواضيع الأساسية هي:

- التلوث البري والبحري؛
- التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية؛
- التفاعلات والعمليات البرية والبحرية.

10- المواضيع الشاملة هي:

- الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛
- الاستهلاك والإنتاج المستدامان؛
- التكيف مع تغير المناخ.

11- تقترح الاستراتيجية متوسطة الأجل، في إطار الموضوع الشامل للحوكمة، النتيجة الاستراتيجية 1-6 "*زيادة الوعي والتوعية*" والنواتج الرئيسية الإرشادية 1-6-1 "*تحديث وتنفيذ استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط*". وتسعى استراتيجية الاتصال هذه إلى دعم الأهداف السياسية والموضوعية لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، كما أنها تتماشى مع الأولويات المذكورة أعلاه. وتستند هذه الاستراتيجية إلى نهج الاتصال الأصلي.

12- إن النتيجة الاستراتيجية للاستراتيجية متوسطة الأجل 1.5 "*نظام معارف ومعلومات لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط مُعزَّز ومتاح لوضع السياسات، وزيادة الوعي والفهم*" تعد ذات صلة أيضًا باستراتيجية الاتصال للفترة 2018-2023.

1-2 نهج الاتصال العام

13- على الرغم من أن أهداف برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط تظل طموحة، إلا أنها أتت على خلفية الواقعية المالية. وقد استرشدت صياغة هذه الاستراتيجية بفهم أن الموارد المالية والبشرية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط محدودة. لذلك فقد أخذت الجدوى من ناحية الميزانية ومن الناحية العملية في الاعتبار عند وضع هذه الاستراتيجية ورُكِّز على النُّهُج التي يمكن تنفيذها مع موارد خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

14- تستند هذه الاستراتيجية إلى الأسس التي حُقِّقَت على مدى السنوات الأخيرة، وتعزز الإنجازات الرئيسية، على سبيل المثال، تعزيز الحضور الإقليمي والعالمي والاحتفال بأحداث معينة مثل الاحتفالات السنوية الإقليمية بيوم الساحل. وبالتزامن مع ذلك، تحدد الاستراتيجية الهياكل، والنهج، والأدوات الجديدة اللازمة لتسليط المزيد من الضوء على خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وتعظيم تأثير السياسات، والاستراتيجيات، وخطط العمل، والتحليلات المشتركة المُعدة للنهوض بتنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها في منطقة البحر الأبيض المتوسط وما وراءها.

15- يتمثل النهج ثلاثي الركائز، الذي تقوم عليه هذه الاستراتيجية، فيما يلي:

- توجيه رسالة مشتركة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط عبر الحدود بهدف وضع علامة مميزة واضحة على جميع عناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط باعتبارها جزءًا من نفس المنظمة؛

- تحديد وحشد شركاء أقوياء من المجتمع المدني ومن القطاع الخاص؛
- استخدام نهج الحملات بهدف تحفيز الجهات الفاعلة الأخرى، على الصعيدين الإقليمي والوطني والجمهور عامة، فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية.

16- تسعى هذه الاستراتيجية إلى:

- تحسين الاتصال:
  - الاتصالات الداخلية (بين مختلف عناصر نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط)
  - الاتصالات الصادرة (تبادل المعلومات مع أصحاب المصلحة)
  - الاتصالات الواردة (تعقيبات من أصحاب المصلحة)
  - مسؤوليات محددة بوضوح
- تحديد أهداف الاتصال وأهداف معينة:
  - الاتصال مع الوضع في الاعتبار هدف محدد بوضوح
  - التواصل مع مجموعات مستهدفة بوضوح من الناس والمنظمات
  - توصيل عدد قليل من الأفكار الواضحة، والموجزة، والمتسقة والجديرة بالذكر
- استخدام اللغة المناسبة:
  - المناسبة للجمهور ووسيلة الاتصال
  - المصوغة خصيصًا لتتوافق مع ما يهم الجمهور ويثير انتباهه
- استخدام القنوات المناسبة:
  - تحديد القنوات الأنسب للتواصل مع كل فئة محددة من الجمهور. وقد تشمل هذه القنوات النشرات الإلكترونية، والمؤتمرات، وحلقات العمل، والمنشورات، والنشرات الصحفية، والأحداث – أو الأساليب الأوسع نطاقًا مثل وسائل الإعلام والموقع الشبكي
  - إدارة العلاقات مع وسائل الإعلام لضمان ظهور النشرات الصحفية في المنشورات المناسبة والحصول على التغطية التحريرية في وسائل الإعلام المؤثرة
  - اختيار القنوات التفاعلية للحصول على تعقيبات ورصد الآراء حول السياسات

2- الاتجاهات الاستراتيجية للاتصالات

2-1 تقييم القضايا الاستراتيجية

17- تتمثل مراجعة الاتصالات الاستراتيجية في إجراء تقييم منهجي، سواء رسمي أم غير رسمي، لأداء المنظمة أو قدرتها على أداء ممارسات الاتصال الأساسية. وهذا من شأنه أن يحدد ما يصلح، وما لا يصلح، وما يمكن أن يصلح على نحوٍ أفضل إذا أُجرِيَت تعديلات.

18- إن مراجعة الاتصالات الاستراتيجية ذات قيمة تقييمية وتقويمية على حدٍّ سواء. فهي تقييمية لأنها تقدم "لمحة سريعة" عن الوضع الحالي للمنظمة من حيث قدرتها على الاتصال أو أدائها. وتقويمية لأنها تشير أيضًا إلى المجالات التي يمكن للمنظمة أن تعزز أداءها فيها.

19- قبل البدء في أي مراجعة للاتصالات الاستراتيجية، من الضروري تحديد نقطة البداية وإدراك الفوائد والحواجز المتعلقة بعملية الاتصال.

الفوائد

الخارجية:

20- تؤدي الاتصالات الخارجية الفعالة إلى تسليط المزيد من الضوء على أهداف خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لحماية البيئة البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط وزيادة الدعم العام لها. وستواصل تعزيز مصداقية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط باعتبارها هيئة إقليمية تدعم وتنسق تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. ومن المتوقع أن تكون هذه الاستراتيجية نقطة انطلاق أخرى للتواصل عالميًّا بشأن القضايا الرئيسية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط وفي المحافل البيئية الرئيسية القادمة.

الداخلية:

21- الاتصالات الداخلية هي شريان الحياة لأي منظمة. وتحظى الاتصالات الداخلية والخارجية بنفس القدر من الأهمية لتنظيم العمليات اليومية للمنظمة. وتعزز الاتصالات الداخلية الفعالة أوجه التآزر القائمة، وتزيد من احتمال تحقيق الأهداف التنظيمية، وتحقق التأثير الأمثل وتعزز الوعي ومشاركة الموظفين. والهدف من تبسيط عمليات الاتصال الداخلي هو اتباع نهج أكثر تكاملاً نحو إيجاد دفعة أكبر للقضايا البيئية نفسها من وحدة تنسيق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وعناصرها، وشركائها، وبالتالي تعزيز القدرة الجماعية للمنظمة على التواصل والمشاركة خارجيًا.

الحواجز

الخارجية:

22- في عالم الواقع، هناك العديد من الحواجز المتنوعة التي تحول دون التواصل مع الجمهور حول القضايا البيئية. ووفقًا للدراسات الحديثة، هناك ستة حواجز في عملية الاتصال، منها: (1) حواجز المُرسِل، و(2) حواجز الترميز، و(3) حواجز وسيلة الاتصال، و(4) حواجز فك الترميز، و(5) حواجز المستقبِل، و(6) حواجز التعقيبات (كتاب Organizational communication: Balancing creativity and constraint. نيويورك: سانت مارتن (2010) للمؤلف إيريك إيسنبرغ).

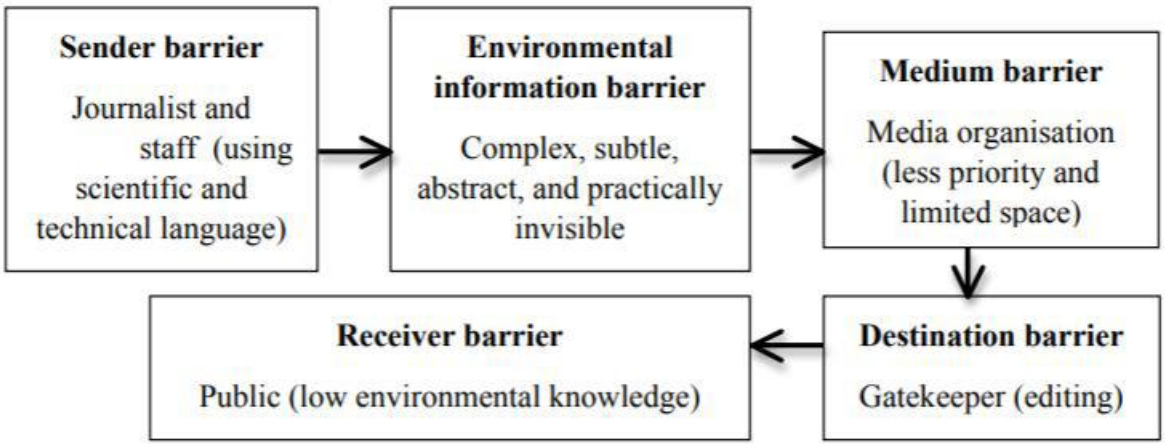

شكل 1: الحواجز الموجودة في عملية الاتصال البيني بين وسائل الإعلام،
مقتبسة من كتاب (2010) *Organizational communication: Balancing creativity and constraint* للمؤلف إيريك إيسنبرغ،
وكتاب (1948) *A Mathematical Theory of Communication* للمؤلف كلود شانون.

23- أكبر حاجز في الاتصالات البيئية هو أن المتحدثين الإعلاميين يجب أن يكون لديهم فهم كبير ومعرفة بالتعقيدات الدقيقة للقضايا البيئية حتى يتمكنوا من توصيلها إلى الجمهور. والمتحدث الإعلامي ما هو إلا مترجم يجب أن يترجم المعلومات من المصادر المتخصصة إلى شيء يمكن أن يفهمه الجمهور.

24- والحاجز الآخر هو الافتقار إلى القدرة على تركيز المعلومات والتصرف بوصفه صوتًا واحدًا، وهو ما يعزى، *في جملة أمور*، إلى أوجه القصور الهيكلية في شبكة الاتصالات.

25- ويشكل تقسيم مسؤوليات الاتصال عائقًا أمام الاتصالات الخارجية المؤثرة؛ نظرًا لأن المهام والعلاقات الهيكلية ليست دائمًا محددة بوضوح.

2-2 أهداف الاتصالات

26- كما ذُكِر أعلاه، يجب أن تيسر استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط نوعين من الاتصالات، ينبغي النظر فيهما عند تحديد الأهداف:

الخارجية:

27- الهدف الرئيسي هو تعظيم وضوح أنشطة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وإنجازاتها في تعزيز حماية البيئة والتنمية المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط من أجل زيادة تأثيرها. وعلاوةً على ذلك، فإنها تهدف إلى تعزيز المشاركة العامة والاستفادة من حقيقة أن خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، في إطار اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، تنسق الإجراءات وتيسر التعاون فيما بين الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة الآخرين في المنطقة، من أجل تحقيق نتائج ملموسة في حماية بيئة البحر الأبيض المتوسط.

28- تعد وسائل الإعلام، الرئيسية والاجتماعية، قناة مهمة لتحفيز الحوار البناء حول قضايا خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ودورها فيها، ومن ثم تعزيز دعوتها الضمنية والصريحة بفعالية. وقد اعتُرِف بأهمية جمع المعلومات، وتقديمها، ونشرها وقُدِّمت مقترحات لتحسين وسائل إعلام وإشراك الفئات المستهدفة.

الداخلية:

29- الهدف العام هو تبني ثقافة تنظيمية تعتبر فيها الاتصالات عنصرًا حيويًّا بالقدر نفسه لنجاح رسالة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. وعلاوةً على ذلك، فإن الهدف هو جمع أصحاب المصلحة الداخليين حول أهداف مشتركة وتخصيص دور أكثر فعالية في تنفيذ الأنشطة المتفق عليها بصورة مشتركة لجميع الأطراف.

30- لقد حُدِّدت أهداف واضحة، ومحددة، وقابلة للقياس لتكون أساس النجاح. وتتمثل هذه الأهداف المحددة فيما يلي:

- ضمان تسليط الضوء على نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار اتفاقية برشلونة، ودوره، وإنجازاته؛
- زيادة الوعي، بين مجموعة واسعة النطاق ولكن مستهدفة من الجمهور ومجموعات المستخدمين، حول الدور الحيوي الذي يضطلع به نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/برنامج الأمم المتحدة للبيئة في حماية بيئة البحر الأبيض المتوسط وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة؛
- تعزيز وضع خطة عمل البحر الأبيض المتوسط باعتبارها الصوت الرسمي المعني بالبيئة في البحر الأبيض المتوسط؛
- ضمان التزام أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل دعم قضايا وأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في المحافل العامة والعمل بصفتهم دعاة، على نحوٍ مباشر و/أو غير مباشر؛
- تسليط الضوء على الحاجة إلى الحوكمة الرشيدة والإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية البحرية والبرية في البحر الأبيض المتوسط؛

- إحاطة سكان البحر الأبيض المتوسط (عامة الجمهور) علمًا بنبذة وصفية عن خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وحشدهم من خلال قنوات المعلومات والقنوات الإعلامية الرئيسية؛
- تحسين ممارسات الاتصالات الداخلية ضمن خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وعناصرها؛
- زيادة التغطية الإعلامية، نوعًا وكمًّا؛
- تحسين نوعية المواد الإعلامية ونشرها؛
- التأثير على سياسات محددة أو واضعي السياسات في الجوانب الرئيسية؛
- تشجيع المشاركة بين الباحثين أو الهيئات الشريكة.

2-3 الفئات المستهدفة

31- يتبع برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط نهجًا مركزًا للاتصال لضمان أفضل النتائج في تنفيذ الاستراتيجية متوسطة الأجل. وتحدد الأدوات والموارد المتاحة إطار عملي ينقسم فيه الجمهور المستهدف إلى ثلاث فئات:

1- **الأولية**: الشركاء المباشرون المسؤولون عن تنفيذ البرامج، والسياسات، والأنشطة مثل الأطراف المتعاقدة، ومراكز التنسيق الوطنية، وأعضاء لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة، وشركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وعناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط؛

2- **الثانوية**: الشركاء والجهات المانحة المحتملة التي لها مصلحة مباشرة في الاستراتيجية ونتائجها، مثل المنظمات المتعددة الأطراف، والإدارات الوطنية والمحلية، والمنظمات غير الحكومية، والشركات، والأكاديميين/الباحثين؛

3- **الثالثة**: الأفراد، أو عامة الجمهور، أو المؤسسات التي لها مصالح مباشرة أو ذات صلة في برنامج عمل الاستراتيجية وأهدافها، التي من شأن مشاركتها أن تزيد من التقدم والنجاح، وكذلك الذين يعملون بصفتهم فرقًا ناقلة للمزيد من المبادرات المحددة الأهداف.

2-4 الرسائل الرئيسية

32- لكي يتحقق النجاح الفعلي لاستراتيجية الاتصال هذه، فإن الهدف العام لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وأهدافها المحددة، ورسائلها الرئيسية تحتاج إلى المواءمة على نحوٍ كاملٍ مع جميع عناصرها. إن أطر الرسائل الفعالة ديناميكية وقابلة للتكيف مع مرور الوقت مع تغير الظروف، ومع تطور السلوكيات، ومواجهة عوامل النجاح والحواجز. والقطاع الأعرض من الفئات المستهدفة ليس دائمًا ملمًّا بالمصطلحات المتخصصة التي تستخدمها خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. وينبغي أن تكون الرسائل مُصمَّمة خصيصًا لتلبية الاحتياجات المحددة لمختلف الفئات المستهدفة.

33- هناك منصة رسائل قوية توفر إطارًا لفهم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ودورها بطريقة تختلف عن غيرها. إن تطبيق وإعادة تطبيق الرسائل المشتركة على نحوٍ متسقٍ، وعلى نطاق واسع ومترابط سوف ينتج عنه هوية واضحة يسهل التعرف عليها، وقدرة على التحدث بصوت واحد وعدة "لهجات". في النهاية، هناك صلة واضحة بين الاتصالات الفعالة والدعوة المؤثرة.

34- الرسائل الأساسية للبث هي:

- خطة عمل البحر الأبيض المتوسط: ما ماهيتنا؟
- خطة عمل البحر الأبيض المتوسط: ما نقوم به ونقدمه؛
- هدف خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ورؤيتها للنجاح؛
- المناطق التي تصلح فيها خطة عمل البحر الأبيض المتوسط؛
- كيف تعمل خطة عمل البحر الأبيض المتوسط على إيجاد حلول لقضايا البحر الأبيض المتوسط؛

- ما تركز عليه خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

35- يمكن إضافة المزيد من الرسائل مع مراعاة جدول الأعمال العالمي للبيئة والتنمية المستدامة والتطورات السياسية المحددة.

2-5 الأدوات والأساليب

36- يعد نشر الأساليب والإجراءات الموجهة، والمحددة، والقابلة للتنفيذ أمرًا أساسيًّا للوصول إلى أهداف الاتصالات المبينة أعلاه. وعند التركيز على المزيد من الرسائل المخصصة، سيُفضَّل الاستخدام المتزامن للقنوات والأدوات المتعددة، مع إيلاء اهتمام خاص لوسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة المحمولة، فضلاً عن التصميم والتوزيع السهل على شبكة الإنترنت. ويصاحب ذلك الوسائل التقليدية، مثل الطباعة.

37- ومن أجل تحقيق الاتصال الفعال في إطار برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، سيُستخدَم مزيج من قنوات الاتصال، والأدوات، والمواد الحديثة والراسخة معًا، تبعًا للهدف الفرعي والرسالة الفرعية، والجمهور، والإطار الزمني، وما إلى ذلك. ويشمل هذا المزيج الموقع الشبكي، ووسائل التواصل الاجتماعي، والنشرات الصحفية، والرسائل الإخبارية، وإشراك وسائط الإعلام الجماهيري، والمطبوعات، والوسائط المتعددة، وغيرها.

3- الحملة الإعلامية

3-1 نموذج الحملة

38- استندت استراتيجية الاتصال لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفترة 2012-2017 إلى "نموذج للحملة" – توحيد، وحشد، وتحفيز. ويشكل نموذج الحملة هذا إطار اتصالات متينًا ولكنه يتسم بالمرونة الكافية ويمكنه توجيه أنشطة خطة عمل البحر الأبيض المتوسط خلال السنوات الست القادمة. وهو يتضمن تنظيم حملة تطلعية تتكشف بالتتابع استنادًا إلى سلسلة من النهج التكتيكية بما يتماشى مع الأولويات السياسية الرئيسية، وبرامج العمل والمشاريع البارزة.

39- بناءً على استراتيجية الاتصال للفترة 2012-2017 ولكي تكون أكثر فعالية، ترد فيما يلي قائمة بالنهج الإضافية:

- المضاعفة من خلال الاستماع إلى مختلف الفئات المستهدفة، وما يترتب على ذلك من مضاعفة النهج واللغات. وهذا يتطلب بذل الكثير من الجهود في الاستماع واتباع نهج ثنائي الاتجاه يولي اهتمامًا لردود الفعل الخارجية.
- الحشد والتحفيز من خلال لغة اتصال مبتكرة مؤثرة وجريئة وأسلوب يجمع بين "العلمية" والمباشرية. إن المتحدثين الإعلاميين الناجحين قادرون على ترجمة البيروقراطية واللغة التقنية إلى شيء يسهل فهمه بالنسبة لمختلف الفئات المستهدفة.
- هذا النموذج للحملة الموجهة إلى الجمهور عامة يجب أن ينعكس أيضًا داخل النظام. ويتطلب ذلك قدرًا كبيرًا من الاتصالات الداخلية والعمل على الصورة، والنهج، والموقف التواصلي لدى أولئك العاملين في برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.
- الحرص على البساطة والمباشرة وتجنب التعقيد الذي لا داعي له. وهناك بعض الطرق للقيام بذلك: (1) أن تكون مباشرًا لإيصال أفكارك إلى الجمهور، (2) طرح الأسئلة قبل المضي قدمًا، (3) سرد القصص لتبسيط المحادثات بحيث يمكن للجمهور أن يرويها، (4) تجنب الإفراط في التبسيط لضمان عدم ضياع المعلومات المهمة.

3-2 الحملات المحددة الأهداف: تحفيز الوعي الإيجابي

40- تستخدم هذه الاستراتيجية مجموعة من أدوات الاتصال التكميلية لضمان تحقيق المستوى الأمثل لاستيعاب الرسائل والوصول إلى أوسع نطاق ممكن في المناطق المستهدفة. كما أنها تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى أن تظل مرنة ومناسبة محليًّا: فلدى البلدان المختلفة ثقافات اتصال مختلفة، وبوجود مجموعة أدوات من المواد والمبادرات، يمكن تنويع مزيج الاتصالات وتكييفه حسب الاقتضاء مع الحفاظ على الرسالة العامة.

41- الاتجاهات الرئيسية:

- التركيز على برامج العمل و/أو المشاريع البارزة الرئيسية كل عام لإظهار تأثيرها وأهميتها ودفع التغطية الإعلامية الثابتة التي تستفيد أيضًا من الفرص البارزة الأطول؛
- توجيه الاهتمام والدعم لتقارير التقييم الإقليمية (حالة البيئة والتنمية، تقرير حالة الجودة، وما إلى ذلك) والأحداث المنتظمة مثل يوم ساحل البحر الأبيض المتوسط الإقليمي؛
- الاستفادة من أوجه التآزر مع أصحاب المصلحة والشركاء المحليين بشأن برامج العمل و/أو المشاريع البارزة الرئيسية من أجل دفع جدول الأعمال الإخباري؛
- الاستفادة من المعالم والاحتفالات الدولية لضمان اتساع نطاق أهمية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط؛
- تحقيق التأثير الأمثل للمواد الإعلامية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط من خلال التصميم الأفضل، والتركيز المواضيعي، وقنوات التوزيع الجديدة.

3-3 الشراكات الاستباقية: إبراز أهمية إجراءات خطة عمل البحر الأبيض المتوسط

42- تحدد هذه الاستراتيجية مجموعة من النُّهج الرامية إلى إبراز أهمية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وتأثيرها عمومًا. يضطلع شركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وأصحاب المصلحة بدور قيّم في هذه العملية إذ يرفعون أصواتهم تأييدًا للحملات الإعلامية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط. مع الأخذ في الاعتبار حدود موارد خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وإمكانياتها، فإن تحسين التنسيق بين أصحاب المصلحة، مع مواءمة الرسائل، والاتجاهات، والموارد، من شأنه زيادة الكفاءة وإبراز التأثير والأهمية على أرض الواقع.

43- الاتجاهات الرئيسية:

- إشراك مجموعة تأييد مختارة من شركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/المنظمات غير الحكومية لتكثيف جهود الاتصال الإعلامي، وكذلك إشراك عامة الجمهور ممن تربطهم بهم علاقات مباشرة أكثر؛
- استقطاب وتفويض دعاة من جهات أخرى لتوسيع نطاق نشر رسائل خطة عمل البحر الأبيض المتوسط من خلال وسائل الإعلام والمواد الإعلامية؛
- عرض العمل/التعاون مع القطاع الخاص من خلال وسائل الإعلام التجارية؛
- التواصل المشترك مع المنظمات الدولية الشريكة، مثل مرفق البيئة العالمية، في وسائل الإعلام لإبراز أهمية خطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفئات المستهدفة الرئيسية؛
- مواءمة جهود الاتصال داخل البلد/الإقليم مع التحديات والأولويات الرئيسية لإبراز أهمية قضايا خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

3-4 تنفيذ استراتيجية الاتصال

44- فيما يلي تفصيل للأنشطة الرئيسية في مجال الإعلام والاتصال، حسب الموارد المتاحة:

1- الأنشطة الرقمية بما في ذلك إدارة الموقع الشبكي وتحديثه

- مواءمة محتوى الموقع الشبكي مع الفئات المستهدفة وأهداف الاتصالات الاستراتيجية؛
- الحرص على تحديثه باستمرا؛

- نشر نتائج المشاريع على نطاق أوسع؛
- إدارة قنوات التواصل الاجتماعي.

2- العلاقات مع وسائط الإعلام

التفاعل مع المحررين، والمراسلين، والصحفيين. ووسائل الإعلام يمكن أن تكون الصحف، والإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت. والهدف هو نشر رسالة، أو مقال، أو معلومات جدير بالتغطية الإعلامية باستخدام وسائل الإعلام المناسبة.

3- السمعة والمكانة البارزة

بناء الثقة والمكانة البارزة من خلال بناء هوية واضحة وتعزيزها.

4- المواد الإعلامية

إصدار منشورات دورية على الإنترنت وفي نسخ مطبوعة، تتناول مواضيع وأحداثًا معينة، لنشرها بصورة منتظمة.

5- التصميمات والمخططات

الاستخدام المستمر للتصميمات الرسومية العامة لخدمة الصورة العامة لنظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

6- إقامة شبكات تواصل ونشر المعلومات

تماشيًا مع الإجراءات المعمول بها في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، يكفل مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات نشر المعلومات على الشبكات الحالية كما يسعى إلى توسيعها:

- فرقة العمل المعنية بالاتصالات
- مراكز تنسيق الاتصالات للأطراف المتعاقدة
- مراكز التنسيق الوطنية لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط (بموافقة منسق خطة عمل البحر الأبيض المتوسط)
- مراكز التنسيق الوطنية لعناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط
- الشركاء
- وسائل الإعلام

تعد حلقات النقاش المواضيعية والاجتماعات الدورية بين المتحدثين الإعلاميين لكل منظمة من المنظمات المعنية مفيدة لتبادل المزيد من الأفكار المثمرة.

يمكن عقد اجتماعات لرفع مستوى أدوات الاتصال، والعمليات، والنتائج والتعقيبات إما على منصات مخصصة على الإنترنت وإما بصفة شخصية، كلما أمكن ذلك.

وينبغي النظر في أشكال مبتكرة للتعاون مثل تشكيل الأفرقة، والمقاهي العالمية، وتبادل الأفكار، ومجموعات التركيز لتحسين المعارف، والتآزر، ومن ثَمَّ الاتصالات الداخلية.

7- مكتبة الصور، بمساهمات من الأطراف المتعاقدة وعناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

3-5 القياس

45- من المهم مراعاة القياس في البداية، وأن يكون واضحًا من البداية ما ينبغي تحقيقه، وكيف ستُبلَغ الأهداف، والقياسات التي ستُستخدَم في هذا المسار، لرصد التقدم والنجاح.

46- يرتبط القياس ارتباطًا مباشرًا بالاستراتيجية والتأثير. ولا يتعلق بالنتائج الكمية فحسب، وإنما أيضًا بالتحليل النوعي للأهمية والمغزى وراء النتائج. وفي أي بيئة يكون فيها الاتصال لديه القدرة على تشكيل الحوار ودفع نتائج السياسات، فمن الأهمية بمكان قياس فعالية جميع الاتجاهات والتكتيكات.

47- وبما أنه من المستحيل قياس كل شيء، وليس كل شيء مهم يمكن قياسه، يجب تحديد عدد معقول من المؤشرات الرئيسية بوصفها مجالات تركيز. إن المقاييس التي يمكن استخدامها متعددة ومتنوعة، بما في ذلك: تتبع عدد طلبات المعلومات التي تُقدَّم إلى مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات، وعدد اجتماعات الإحاطة للصحفيين، والدراسات التتبعية للتصورات، وتحليل حركة زيارة الموقع، وإعداد أزرار تقييم للمحتوى المنشور على الإنترنت، وما إلى ذلك.

48- سيُطبَّق نهج ثلاثي المسار للقياس، يجمع بين المقاييس ذات الصلة، والتفسير الاستراتيجي، والرؤى التطلعية، بما في ذلك ما يلي:

- المقاييس الكمية، مثل مقاييس وسائل الإعلام، وزيارات الموقع الشبكي، وطلبات المعلومات؛
- مقاييس الدعوة، التي من شأنها تتبع وتقييم المشاركة وتوصيل الرسائل من الآخرين؛
- مقاييس السمعة، التي تستعين بالأشخاص ذوي التأثير في وسائل الإعلام لتقييم التقدم المحرز والإعلان عن التغييرات المدخلة على التكتيكات والنُّهج.

49- سيؤدي النجاح إلى وجود تقدير إيجابي من الفئات المستهدفة الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ورسالته، مع الوعي بالرسائل الرئيسية، و/أو التصورات التي تتسق مع استراتيجية الاتصال هذه. وبناءً على ما سبق، لا بد من تحديد عدد قليل من المؤشرات الرئيسية لرصد تنفيذ استراتيجية الاتصال.

4- الموارد

50- يمكن تنفيذ هذه الاستراتيجية جزئيًا باستخدام الموارد المالية المتوفرة حاليًا والدعم المقدم من مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات. وقد اقترحت وحدة التنسيق ميزانية قدرها حوالي 80000 يورو لفترة السنتين 2018-2019 تكون مخصصة لتنفيذ أنشطة الاتصالات الخارجية، بالإضافة إلى بعض الموارد الإضافية في مراكز الأنشطة الإقليمية.

51- في الوقت الحالي، لا تُتناوَل احتياجات نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط/برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلقة بالمعلومات والاتصالات، والمكتبة، وتكنولوجيا المعلومات، وإدارة الوثائق إلا من خلال موظف دعم واحد (مساعد لشؤون الإعلام).

52- ومن أجل تنفيذ استراتيجية الاتصال، يلزم إعادة إنشاء وظيفة موظف لشؤون الإعلام/الاتصالات داخل وحدة تنسيق برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط. ومن شأن ذلك أيضًا أن يدعم ويخدم تنفيذ استراتيجية تعبئة الموارد.

53- يجب أيضًا بناء القدرات التكميلية في دور مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات، لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بمجال الإعلام والاتصال في نظام خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بأكمله.

المرفق الثاني
قائمة شركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الجدد

قائمة شركاء خطة عمل البحر الأبيض المتوسط الجدد

اعتُمدَت المؤسسات التالية بصفتها شركاء جدد لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط:

- الاتحاد الدولي للتنمية المستدامة ومحاربة الفقر في مناطق البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود (FISPMED)
- مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة
- شبكة حلول التنمية المستدامة (SDSN) من خلال جامعة سيينا (UNISI)
- الرابطة الدولية غير الهادفة للربح "Plastics Europe AISBL"
- مؤسسة شباب بتحب مصر (Youth Love Egypt)